القامة معتقل برمح طويل معتدل ايضا فهذا عكس الاطناب
السابق في قوله وضج من لغب نضوي البيت وكذا لا يخفى
ما اجتمع له في البيت الثاني من البلاغة فانه جمع فيه
بين ثمانية اوصاف محمودة مع تضادها فقابل
اربعة باربعة وهي الحلاوة بالمرارة والفكاهة اي
الهزل بالجد والشدة بالرقة اي اللين والباس
اي شدة القتال بالغزل ولا يكاد يجتمع مثل ذلك
لغيره مع هذا الانسجام والعذوبة وارباب البديع
يسمون هذا النوع المقابلة وشروعه في وصف
صاحبه المذكور بعد ما سبق من افتخاره ثم تضجره من
الاقامة ثم شكواه من طول الاغتراب نوع من الالتفات
يسمى الاقتضاب ونظير قوله معتقل بمثله قول ابي تمام
رحمه الله تعالى

يقابل بدر التم منه بطلعة • هي البدر لكن حسنها منه اشهر
وفي خده ورد وفي الروض مثله • ولكن ما تحت النواظر انضر

ونظير وصفه صاحبه بمزجه الرقة بالشدة قول ابي تمام
رحمه الله تعالى

اخو الجد ان جد الرجال وشمروا • وذو باطل ان كان في القوم باطل

وقد وصف الله الصحابة رضي الله عنهم بانهم اشداء
على الكفار رحماء بينهم وقال عمر رضي الله عنه ينبغي ان
يكون في امير القوم شدة من غير عنف ولين من غير

ضعف

وترتيب كالاطراف الكسير عن سوا على ضلها والليل سطو غناهم
التقويس بالمهملتين نزول الراكب ... الليل للاستراحة في طول
السير والمصدر ...

ضعف ولابي الحسين الجزار رحمه الله تعالى

انت الكريم وخير ما قد ابانت • عن من مضى في كتبها الاخبار
خلق كلين المارق لشارب • ظام وعزم في الوغى قد نار

الاخبار بالحا المهملة ويجوز بالمعجمة ايضا لكن اسناد الانبا
اليها مجاز ومن شواهد المقابلة قول ابي الطيب المتنبي
رحمه الله تعالى

أزورهم وسواد الليل يشفع لي • وأنثني وبياض الصبح يغري بي

فانه قابل فيه خمسة بخمسة وهي ازورهم بانثني وسواد ببياض
والليل بالصبح ويشفع بيغري بضم اليا وغين معجمة
من الاغرا وهو التهييج وقابل اللام بالبا لانهما متضادتان
وما الطف قول الصفي الحلي رحمه الله تعالى في مليح برقص

جاء في قد اعتدال • مهفهف ما له عديل
قد خففت عطفه شمال • وثقلت ردفه شمول
ثم انثنى راقصا بقد • تثني الى نحوه العقول
يجول ما بيننا بوجه • وفيه ماء الحيا يجول
ورنح الرقص منه عطفا • حف به اللطف والدخول
فعطفه داخل خفيف • وردفه خارج ثقيل

وله ايضا رحمه الله تعالى

مليح يغار الغصن عند اهتزازه • ويخجل بدر التم عند شروقه
فما فيه شيء ناقص غير خصره • وما فيه شيء بارد غير ريقه

وللمجد ابن عفيف التلمساني رحمه الله

Copyright © King Saud University